

نصائح  
مفيدة  
لحياة  
أسرية  
سعيدة



## أيها الزوج...

بداية، نسأل الله تعالى أن يبارك لك في أهلك ومالك، وأن يجمع بينكما على خير، ونود أن نذكرك ببعض التوجيهات النبوية، ففيها سعادة أسرتك ودوام المودة بينك وبين زوجتك:

**أولاً:** زوجتك أمانة في عنقك سوف يسألك الله عنها يوم القيامة، فاتق الله فيها، قال النبي ﷺ: «ألا واستَوْصُوا بالنِّسَاءِ خيراً فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ» رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «عَوَانٌ عِنْدَكُمْ»، أي: أسرى في أيديكم.

وقد حذر النبي ﷺ من ظلم المرأة فقال ﷺ: «اللهم إني أخرج حَقَّ الضعيفين؛ اليتيم والمرأة»، رواه أحمد وابن ماجه بسند حسن. وقوله: «أخرج حَقَّ الضعيفين»، أي: أخرج الحرج، وهو الإثم، بمن ضيعهما، فأحذر من ذلك تحذيراً بليغاً وأزجره زجراً أكيداً.

**ثانياً:** حُسن الخُلُقِ ونُبَلِ الطبع من صفات المؤمنين، فتحلَّ بهما، ولا تكن لئيم الطبع سيء المعشر، وانظر إلى حسنات زوجتك وتجاوز عن السيئات، قال النبي ﷺ: «لا يَفْرَكُ مؤمنٌ مؤمنةً، إن كره منها خُلُقاً رضيَ منها آخر» رواه مسلم. يَفْرَكُ، أي: ييغض.

**ثالثاً:** الصبر وحسن العشرة، والسماحة، صفات تديم المودة بينك وبين زوجتك، فاحرص عليها، فقد قال النبي ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلي» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب صحيح.

**رابعاً:** الغيرة على الزوجة دليل الإيمان والمحبة للزوجة، فقد قال النبي ﷺ: «أتعجبون من غيرة سعد؟! لأنا أغيرُ منه، واللهُ أغيرُ مني»، رواه مسلم. ولكن لا تبالغ في الغيرة إلى حدِّ الشكِّ والوسوسة.

**خامساً:** سوء الظن والشك، وما يؤديان إليه من تجسس وتحسس، سبب رئيس في هدم البيوت، ونزع الثقة بين الزوجين، فاجتنبها، فقد قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْرٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَانفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

**سادساً:** صاحب الرفق في التعامل مع الزوجة وخاصة عند الأخطاء والزلات والعثرات، ناضج في فكره، محافظ على أسرته وبيته، فقد قال النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»، رواه مسلم.

**سابعاً:** النفقة على الزوجة ينبغي أن تكون بالمعروف، ولك الأجر والثواب، فقد قال النبي ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ»، متفق عليه. أي: في فم امرأتك.

**ثامناً:** من حق الزوجة عليك ألا تستأثر بطعام أو شراب أو كسوة دونها، فقد سئل النبي ﷺ: ما حق زوجة أحدنا عليه؟ فقال النبي ﷺ: «أَنْ تُطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ وَلَا تَقْبَحَ وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» رواه أحمد وأبو داود. لا تقبَح، أي: لا تقل قبحك الله.

**تاسعاً:** علم الفقه ضروري فتعلم منه ما تعرف به كيفية معاملة زوجتك، وما الحقوق والواجبات المتبادلة بينكما، وعلم زوجتك هذه الأحكام إن كانت تجهلها.

**عاشراً:** إفشاء أسرار الزوجية حرام، ومنافٍ للأخلاق، فاجتنبه، فقد قال النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى الْمَرْأَةِ وَتَفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا»، رواه مسلم.

- وينبغي أن يشار إلى أنه لا يحل للزوج مباشرة زوجته إلا في المكان الذي يكون سبباً في إنجاب الولد لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

## ختاماً:

من مروءة الكرام التغاضي عن الزلات في حال الفراق والطلاق. قيل لبعض الصالحين وقد أراد طلاق زوجته: ما الذي يسوؤك منها؟ فقال: العاقل لا يهتك سراً. فلما طلقها قيل له: لم طلقته؟ فقال: ما لي ولامرأة غيري، قد صارت أجنبية عني!



## أيتها الزوجة ...

أختي الزوجة، بارك الله لك في زوجك، وجمع بينكما على خير، ونودّ أن نذكرك ببعض التوجيهات النبوية، ففيها سعادةُ أسرتك ودوامُ المودة بينك وبين زوجك:

**أولاً:** القناعة والرضا بالقليل طريق للسعادة، فحذارٍ من دفع زوجك للجوء إلى الحرام، فقد كانت بعض نساء السلف إذا أراد زوجها الخروج من منزله تقول له: إياك وكسب الحرام، فإننا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار!

**ثانياً:** طاعة الزوج واجبة فيما لا معصية فيه، فاجتنبى معصية زوجك، ورفع الصوت عليه، وشكايته إلى أهلكِ دائماً، فقد قال النبي ﷺ لامرأة: «أين أنت من زوجك، فإنها هو جنتك ونارك»، رواه أحمد والنسائي.

**ثالثاً:** حق الزوج مقدم على جميع الأقارب، فإذا تعارضت الحقوق، فقدّمى حق الزوج ولا تبالي؛ لأن للزوج على زوجته أعظم الحقوق بعد الله ورسوله ﷺ، وفي ذلك يقول النبي ﷺ: «لو جاز لأحد أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»، رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح، وذلك لعظم حقه عليها.

**رابعاً:** من حق الزوج أن يُحفظ في ماله، فلا تُخرجي شيئاً من البيت دون علمه، فإن تصدقتِ من ماله عن رضاه، كان لك مثل أجره، وإن كان بغير رضاه، كان له الأجر وعليك الوزر.

**خامساً:** جارات السوء، وصديقات السوء، اللاتي يُثرنك على زوجك، ويُوقعن بينك وبينه، ويُقللن من شأنه أمامك، هنّ سبب خراب بيتك، وقتل المودة بينك وبين زوجك.

**سادساً:** صبرك على أذى زوجك، وحكمتك في التعامل معه عند الغضب، ثمرته أن يحمّد لك ذلك عند الرضا، واعلمي أن المشكلات الزوجية لا تكبر إلا بالعناد والمكابرة، فلا تهدمي بيتك بسبب الكبر والعناد.

**سابعاً:** إجابة الزوج إلى فراشه واجبة إلا إن كان لديك عذر شرعي، فقد أخبر النبي ﷺ: أن «من دعا امرأته إلى فراشه فأبت عليه لعنتها الملائكة حتى تُصبح»، متفق عليه.

**ثامناً:** يحرم عليك أن تصفي أحداً من النساء لزوجك، فقد نهى النبي ﷺ عن ذلك بقوله: «لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها»، متفق عليه.

## نصائح إلى أولياء الأمور:

أعزائنا أولياء الأمور، إذا أردتم سعادة أولادكم وبناتكم فعليكم ببارك الله فيكم بمراعاة الأمور الآتية:

١) إذا كان الخاطب لابتكم تاركاً للصلاة فحذار من تزويجه ابنتكم؛ لأنها أمانة عندكم، والواجب عليكم أن تختاروا لها الأصلح في دينه وأخلاقه، والذي لا يصلي ليس كفؤاً للتي تصلي؛ لأن ترك الصلاة كسلاً فسوق، وتركها جحوداً وإنكاراً كفر؛ لقول النبي ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة»، رواه مسلم، وقوله عليه الصلاة والسلام: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح.

٢) إن التدخل في حياة أبنائكم الخاصة ربما شوشها وعكّر صفوها، فليكن هذا التدخل في الوقت المناسب، وهدفه الإصلاح والمحافظة على كيان الأسرة.

٣) الإفساد بين الزوجين حرام، فقد قال النبي ﷺ: «ليس منّا من خيب امرأة على زوجها»، رواه أبو داود. وخيب، أي: خدع وأفسد.





## هاتف دائرة الإفتاء العام

٠٦ / ٥٦٦٠٤٥٩ / فاكس - ٥٦٩٨٣٥٨ / ٠٦

للمراسلة القصيرة

أفكار (sms): زين : ٩٧٠١٥

أورانج: ٩٩٢١٧ أمنية: ٩٦٢٢٢

ومن خلال الحكومة الإلكترونية: اكتب ١٢٢ ثم فراغ ثم نص السؤال

وإرساله إلى الرقم ٩٤٤٤٤.

الموقع الإلكتروني للدائرة

[www.aliftaa.jo.com](http://www.aliftaa.jo.com)

البريد الإلكتروني

[iftaa@iftaa.jo](mailto:iftaa@iftaa.jo)